

Distr.: General
16 July 2019
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٢٥ (ب) من القائمة الأولية*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك
المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم
وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٦/٧٢. ويتضمن لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار، مع التركيز على المسائل الثلاث التالية: العمالة ومباشرة الأعمال الحرة، والصحة والرفاه، والتصدي لأوجه عدم المساواة والتهميش. وقد أعد هذا التقرير استناداً إلى المساهمات الواردة من الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة المعنية. ويختتم التقرير بتوصيات رئيسية كي تنظر فيها الجمعية العامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/74/50

130819 060819 19-12076 (A)



أولا - مقدمة

١ - في قرار الجمعية العامة ١٤٦/٧٢ بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والسبعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار، على أن يعدّ التقرير بالتشاور مع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج واللجان الإقليمية المعنية، مع أخذ العمل الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة في الاعتبار. واستجابة لذلك الطلب، تشاورت الأمانة العامة مع الكيانات ذات الصلة وتلقت ردودا من ٢٦ دولة عضوا^(١)، و ١٨ كيانا من كيانات الأمم المتحدة^(٢) التي هي أعضاء في شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة.

٢ - ويركز الفرع الثاني من هذا التقرير على ثلاث مسائل هامة بالنسبة للشباب في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، هي: (أ) العمالة ومباشرة الأعمال الحرة؛ (ب) الصحة والرفاه؛ (ج) التصدي لأوجه عدم المساواة والتهميش. وهذه المسائل، التي تم تكريسها في كل من برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها واستراتيجية الأمم المتحدة للشباب، مترابطة ترابطا وثيقا. وتُقدم بالنسبة لكل مسألة لمحة عامة عن الحالة الراهنة على الصعيد العالمي، يليها موجز للجهود المبذولة من الدول الأعضاء لمعالجة هذه المسائل. ويسلّط الضوء، حيثما أمكن، على الابتكارات أو الممارسات الجيدة. ويركز الفرع الثالث على الأنشطة والمبادرات التي قامت بها كيانات الأمم المتحدة لمعالجة هذه المسائل وغيرها من المجالات التي شملها القرار.

٣ - ويعرض الفرع الرابع التوصيات المتعلقة بمحتوى التقرير.

(١) أذربيجان؛ والأرجنتين؛ وأستراليا؛ وإسرائيل؛ وإكوادور؛ وأوكرانيا؛ وإيطاليا؛ والبحرين؛ وبوركينا فاسو؛ والبوسنة والهرسك؛ وبيرو؛ وتركمانستان؛ وتركيا؛ والسلفادور؛ وغانا؛ وكمبوديا؛ وكندا؛ وكوستاريكا؛ ولبنان؛ والمغرب؛ والمكسيك؛ وموريشيوس؛ والنمسا؛ ونيبال؛ والنيجر؛ واليونان.

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا؛ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ ومنظمة العمل الدولية؛ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)؛ وتحالف الأمم المتحدة للحضارات؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ واللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ وبرنامج منطوعي الأمم المتحدة؛ ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح؛ ومنظمة الصحة العالمية.

ثانياً - لحة مواضيعية عامة

ألف - عمالة الشباب ومباشرتهم للأعمال الحرة^(٣)

لحة عامة

- ٤ - لا يزال من غير السهل أن يجد الشباب مكاناً لهم في سوق العمل، ولذلك، فهم يواجهون زيادة مخاطر الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي.
- ٥ - ووفقاً لما أفادت به منظمة العمل الدولية، لم يقترن التقدم المحرز في الحد من البطالة بتحسينات في نوعية العمل. كما أن التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة أبطأ مما كان متوقعا، مما يجعل تحقيقه غير واقعي بالنسبة للعديد من البلدان ويحدث ثغرات كبيرة داخل البلدان وفيما بينها.
- ٦ - ولا يزال الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً) يواجهون تحديات كبيرة في مجال العمالة. ففي الواقع، احتمال أن يكون الشباب عاطلين عن العمل في عام ٢٠١٩ أكبر بثلاث مرات ونصف مقارنة بالبالغين، حيث يبلغ معدل البطالة العالمي ١١,٨ في المائة. وانخفضت النسبة العالمية للشباب خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب بنسبة ٢ في المائة فقط بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٨، وهي تبلغ حالياً أكثر من ٢٠ في المائة. وثمة حاجة ماسة إلى بذل مزيد من الجهود لخفض هذا المعدل من أجل تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة.
- ٧ - وعلاوة على ذلك، فالشباب ممثلون تمثيلاً غير متناسب في الاقتصاد غير الرسمي، الذي نادراً ما يوفر الحماية الاجتماعية ويرتبط بوظائف غير مستقرة وخطرة. وكان أكثر من واحد من كل ثلاثة عمال شباب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل يعيشون في فقر مدقع أو معتدل في عام ٢٠١٨، وهو معدل أعلى بكثير من معدل العمال البالغين.

(٣) المعلومات الواردة في هذا الفرع مستمدة من المصادر التالية: ILO, *World Employment Social Outlook – Trends 2018*، متاح على الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_615594.pdf؛ و ILO, *World Employment Social Outlook – Trends 2019*، متاح على الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_670542.pdf؛ و Department of Economic and Social Affairs, United Nations, “World economic situation and prospects, April 2019 briefing, No. 125” متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-april-2019-briefing-no-125/؛ و United Nations, “Green economy could create 24 million new jobs” متاح على الرابط التالي: www.un.org/sustainabledevelopment/blog/2019/04/green-economy-could-create-24-million-new-jobs/؛ و Karen McConnell Brooks and others, *Youth Employment in Sub-Saharan Africa* (Washington D.C., World Bank, 2014)؛ و ILO, *A Brighter Future* (Geneva, ILO, 2019)؛ و Global Commission on the Future of Work, United Nations Conference on Trade and Development and the secretariat of the Commonwealth of Nations, و Department of Economic and Social Affairs, United Nations, “Policy Guide on Youth Entrepreneurship”؛ و A/71/210؛ و Nations, “Expert Group meeting: youth social entrepreneurship and the 2030 Agenda” متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/youth/expert-group-meeting-youth-social-entrepreneurship-and-the-2030-agenda.html؛ و ILO, *Global Employment Trends for Youth 2015: Scaling up investments in decent jobs for youth* (Geneva, ILO, 2015)؛ و ILO, *Toolkit for Quality Apprenticeships – Volume 1: Guide for Policy Makers* (Geneva, ILO, 2017)؛ و ILO, *Overview of Apprenticeship Systems and Issues: ILO contribution to the G20 task force on employment* (Geneva, ILO, 2012).

- ٨ - وبالنظر إلى التوقعات الحالية، التي يُتنبأ فيها بتباطؤ النمو العالمي، هناك خطر أن يستغرق الأمر وقتاً أطول مما كان متوقفاً في البداية لسد الفجوة بين عمالة الشباب والبالغين.
- ٩ - وعلاوة على ذلك، يطرح أثر تغير المناخ على عالم العمل تحديات بالنسبة للشباب ويتيح لهم فرصاً أيضاً. فمن ناحية، الشباب ممثلون تمثيلاً مفرطاً بين العمال في الوظائف غير المستدامة أو التي تضر بالبيئة وسيجري إلغاؤها أثناء الانتقال إلى الاقتصادات الخضراء، وكذلك في المهن الموسمية في القطاعات المتأثرة بتغير المناخ. بيد أن منظمة العمل الدولية تقدر أنه بالإمكان إيجاد ما يصل إلى ٢٤ مليون فرصة عمل جديدة في الاقتصاد الأخضر بحلول عام ٢٠٣٠. وبالتالي، يمكن للنمو الأخضر أن يتيح فرصة للتصدي لتحدي عمالة الشباب مع الحفاظ في الوقت نفسه على البيئة وزيادة القدرة على تحمل تغير المناخ.
- ١٠ - وتتيح الثورة الصناعية الرابعة فرصاً لإحراز تقدم كبير نحو توفير فرص العمل اللائق للشباب. ومع ذلك، إذا لم يتيسر الوصول إليها على نطاق واسع والاستفادة منها استراتيجياً، فإن هذا الأمر ينطوي أيضاً على إمكانية زيادة حرمان الفئات التي تعيش أوضاعاً هشّة، بما في ذلك الشباب.
- ١١ - وبما أن عدداً متزايداً من أرباب العمل يعتمدون حالياً على تكنولوجيات معقدة، يواجه الشباب الذين يعانون من التهميش، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، أو الشباب المهاجرين، أو الشباب في المناطق الريفية، أو الشباب، خطر التخلف عن الركب، إذ يحتمل ألا يكونوا قادرين على الحصول على التعليم والتدريب ذوي الصلة اللذين يتطلبهما هذا النوع من العمل. ويفترض في بعض الأحيان بشكل غير صحيح أن جميع الشباب هم من المستعملين الرقميين المخضرمين، وبالتالي فهم يمتلكون المهارات التي تمكنهم من المشاركة في العالم الجديد للتكنولوجيات الرائدة والذكاء الاصطناعي. ويحتاج الشباب إلى تعليم وتدريب مكيفين للحد من مخاطر تزايد الفجوة الرقمية. وعلى وجه الخصوص، فالشباب عرضة للخطر في الثورة الصناعية الرابعة لأن مستوى مشاركتهم في الدراسات والعمالة المتصلة بالعلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أقل بكثير من مستوى مشاركة الشباب.
- ١٢ - وفي بعض البلدان، ترتفع بطالة الشباب مع ارتفاع مستويات التعليم، حيث لا تتوافر فرص عمل تقابل مستويات التعليم العالية. وفي مثل هذه الحالات، يؤدي العدد المتزايد من الشباب المؤهلين تأهيلاً عالياً العاطلين عن العمل إلى تفاقم ضغوط الهجرة، مما يسهم في استنفاد الموارد البشرية التي يمكن أن تعمل على تسخير قوة الثورة الصناعية الرابعة.
- ١٣ - وأصبحت مباشرة الأعمال الحرة بشكل متزايد مساراً للشباب للمساهمة في تنميتهم الخاصة، فضلاً عن تنمية مجتمعهم المحلي، ويمكن أن تمثل أيضاً حلاً كجزء من مجموعة من التدابير الرامية إلى معالجة بطالة الشباب. ومع ذلك، ينبغي ألا ينظر إليها على أنها دواء شاف لبطالة الشباب، حيث ينبغي ألا يتحمل الشباب المسؤولية الحصرية عن إيجاد فرص عمل لأنفسهم، لا سيما عندما تكون هناك فجوات كبيرة في المهارات أو عندما لا يدار الاقتصاد بشكل جيد. وبالإضافة إلى ذلك، يُدفع جزء كبير من الشباب نحو العمل لحساب أنفسهم ومباشرة الأعمال الحرة كملاذ أخير.
- ١٤ - وتدعم زيادة إمكانية الوصول إلى الإنترنت مباشرة الأعمال الحرة في العالم الرقمي، مما يساعد على التخفيف من بعض المخاطر المرتبطة بمباشرة الشباب للأعمال الحرة من خلال التقليل من الاستثمارات الأولية أو السماح بعبور الحدود الجغرافية بسهولة أكبر. غير أن أوجه عدم المساواة الإقليمية

في مجال الاتصال الرقمي والمهارات ذات الصلة بذلك تؤثر بوضوح على حرية الشباب في اختيار مسار مباشرة الأعمال الحرة والنجاح فيه.

١٥ - ويرى عدد متزايد من الشباب في مباشرة الأعمال الحرة فرصة للمساهمة في خطة عام ٢٠٣٠. وفي هذا الصدد، يجتذب القيام بمشاريع اجتماعية - القيام بمشاريع ترمي إلى إحداث أثر اجتماعي - اهتماماً متزايداً في جميع أنحاء العالم ويمكن أن يكمل الاستراتيجيات والتدخلات التي تهدف إلى الحد من البطالة والفقر. ويعني هذا أيضاً أن الشباب أصحاب المشاريع الاجتماعية يمكن أن يكونوا عناصر تغيير مع قبول المخاطر المرتبطة بقيامهم بهذه المشاريع.

١٦ - وتكون مباشرة الأعمال الحرة - وبخاصة القيام بالمشاريع الاجتماعية - مصحوبة بمجموعة خاصة من التحديات، وهي أبعد من أن تكون العلاج العالمي لبطالة الشباب. كان هذا هو أحد الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها المشاركون في اجتماع فريق الخبراء بشأن قيام الشباب بالمشاريع الاجتماعية وخطة عام ٢٠٣٠، الذي نظمتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة في إطار التحضير لتقريرها المقبل عن الشباب في العالم، وتحديدًا عن قيام الشباب بالمشاريع الاجتماعية. وخلص اجتماع فريق الخبراء أيضاً إلى أن مباشري الأعمال الحرة الشباب كثيراً ما يحتاجون إلى دعم وكيف لبدء مشاريعهم وتحويلها إلى مصدر مستدام للدخل والتغيير الاجتماعي.

١٧ - وبصرف النظر عن المسار المتخذ، يواجه الشباب بانتظام صعوبات في الانتقال من المدرسة إلى العمل، ويترك الكثير خلف الركب. وتبين الدراسات أن الإخفاق في التعامل بنجاح مع هذه المرحلة الانتقالية (مثل فترات البطالة) له أثر طويل الأمد على الأجور وفرص العمل في المستقبل، ويزيد من مخاطر الإقصاء الاجتماعي الطويل الأجل. وإذا لم تُستغل الإمكانيات الهائلة للشباب في القوى العاملة، يمكن أن تؤدي إلى عواقب طويلة الأجل بالنسبة للمجتمع ككل.

١٨ - ونظراً للشواغل المتزايدة بشأن بطالة الشباب، والتغيرات التكنولوجية السريعة، وضرورة تحقيق الاستفادة البيئية، يمكن أن يساعد التعليم والتدريب المهنيان والتكنولوجيان على تسهيل انتقال الشباب من المدرسة إلى العمل. ويمكن أن يكون قطاع التعليم والتدريب التكنولوجيين والمهنيين أداة مفيدة لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام بطريقة شاملة.

١٩ - وقد يمكن توافر فرص التلمذة المهنية الجيدة أيضاً من النجاح في الانتقال من المدرسة إلى العمل. إذ يمكن أن تعزز فرص التلمذة المهنية الجيدة قابلية الشباب للتوظيف من خلال تيسير اكتساب المهارات المطلوبة، والتنمية الشخصية، والحصول على مؤهلات معترف بها. غير أن وضع نظام للتلمذة المهنية يكون فعالاً وخاضعاً لقواعد يتوقف على إجراء حوار منسق تنسيقاً جيداً بين عدة شركاء، ووجود إطار مؤسسي متين وبيانات شاملة.

٢٠ - ومن الضروري إحراز التقدم في مجال عمالة الشباب بغية وضع المجتمع العالمي على مسار تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة وتحقيق النمو الاقتصادي العالمي الشامل والمستدام.

جهود الدول الأعضاء

٢١ - يركز العديد من الدول الأعضاء على عمالة الشباب بشكل شامل. فقد أطلق كل من أذربيجان والمغرب استراتيجيتين لعمالة الشباب جرى توسيعهما مؤخراً، وتدعم المكسيك الفرص الاقتصادية

للشباب من خلال طائفة واسعة من النهج، تشمل التدريب، والاستثمار، وشبكات تشجع التعاون والتضامن، وتعزيز التكامل بين الحكومة والمجتمع.

٢٢ - وبذلت الدول الأعضاء جهودا للربط بين التلمذة المهنية والتدريب والفرص القطاعية. وتقوم بوركينا فاسو بتنفيذ حافظة كبيرة من المبادرات الرامية إلى تعزيز عمالة الشباب، بما في ذلك مشروع لمساعدة الشباب على الحصول على رخص القيادة، ومن ثم الاستفادة من فرص العمل في قطاع النقل الآخذ في التوسع. وتسعى إكوادور إلى ربط الشباب في مؤسسات التعليم العالي بفرص التدريب الداخلي في القطاعين الخاص والعام لمنحهم الخبرة المهنية وتعزيز إمكانية توظيفهم. ويتيح النيجر أيضا للشباب فرص التلمذة المهنية في القطاعات الواعدة والمشاريع الناجحة.

٢٣ - وتستثمر عدة دول أعضاء الموارد في دعم انتقال الشباب من المدرسة إلى العمل. فعلى سبيل المثال، أطلق كل من أستراليا وأوكرانيا برامج لدعم هذا الانتقال من خلال تحسين أوجه التآزر بين نظام التعليم وسوق العمل. ووضعت أستراليا إطارا لتقديم برامج للتعليم والتدريب التكنولوجيين والمهنيين للتلاميذ في التعليم الثانوي. ويهدف الإطار إلى إدماج التعليم والتدريب التكنولوجيين والمهنيين بسلاسة في التعليم الثانوي وتمكين النظر إلى هذه الخيارات على أنها مسار صالح نحو حياة وظيفية. ويتضمن هذا البرنامج أيضا أحكاما خاصة بالطلاب من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس الذين يسعون إلى الانتقال من المدرسة إلى العمل.

٢٤ - وتدعم كندا الشباب الذين يعيشون أوضاعا هشة في تنمية المهارات اللازمة لإيجاد عمل أو العودة إلى المدرسة. وأطلقت كندا أيضا برنامجا مكرسا لانتقال شباب الشعوب الأصلية من المدرسة إلى العمل. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت بيرو مشروعا يهدف إلى تعزيز السنة الأخيرة من الدراسات الجامعية لتسهيل انتقال الخريجين إلى العمل.

٢٥ - وتولي الدول الأعضاء أيضا مزيدا من الاهتمام لمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. فعلى سبيل المثال، تشجع البحرين التعليم في هذه المجالات في أوساط الشباب من خلال عدة حلقات عمل ومنتديات ومناسبات خاصة بالشباب. ووضعت كندا برنامجا يقدم الدعم للمنظمات التي توفر التدريب على المهارات الرقمية للشباب. كما أطلقت برنامجا للترويج للعمل في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في أوساط الشباب الذين هم عادة ممثلون تمثيلا ناقصا في هذه المجالات. وأطلقت إسرائيل برنامجا وطنيا يشجع الشباب، ولا سيما الشابات، على دراسة الرياضيات على أعلى مستوى.

٢٦ - وتحظى مباشرة الشباب للأعمال الحرة أيضا باهتمام متزايد. إذ تدعم دول أعضاء (البحرين، وبوركينا فاسو، والسلفادور، وغانا، وكمبوديا، والمغرب، وموريشيوس، ونيبال، والنيجر) مباشرة الأعمال الحرة للشباب من خلال التدريب، والتمويل، وإقامة شبكات علاقات، والاحتضان، وتيسير الوصول إلى الأسواق. وللبعض منها (المغرب والنيجر) أيضا برامج مكرسة بالكامل للترويج لمباشرة الأعمال الحرة لدى النساء، بمن فيهن الشابات. وتدعم البحرين مباشرة الأعمال الحرة للشباب الذين يركزون على المنتجات المحلية. ويقوم النيجر بدراسة وتحسين سياساته لضمان تقديم الدعم الكافي للشباب، ولا سيما الشابات، في جهودهم الرامية إلى إنشاء المشاريع وإدارتها.

٢٧ - وتقوم غانا بتنفيذ تدابير مثل تقديم قيمة ثلاث إلى خمس سنوات من الإعفاءات الضريبية للشركات المبتدئة وتخصيص ٣٠ في المائة من المشتريات الحكومية للمؤسسات التي يملكها الشباب، والنساء، والأشخاص ذوو الإعاقة. وحددت إيطاليا مبادرة يتلقى في إطارها أرباب العمل الذين يوظفون الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة خصما كبيرا فيما يتعلق بضريبة المرتبات.

٢٨ - وأطلقت دول أعضاء (الأرجنتين، وإكوادور، وإيطاليا، وتركمانستان، وغانا، وكندا، وكوستاريكا، والمغرب) مبادرات لتقديم الدعم إلى الشباب الذين يعيشون أوضاعا هشة ويبحثون عن عمل أو يميلون إلى الانقطاع عن الدراسة. وتشمل هذه المبادرات تقديم الدعم للشباب في المناطق الريفية، والشباب ذوي الإعاقة، والشابات، وشباب الشعوب الأصلية. وتقوم كمبوديا بتنفيذ مبادرة تركز على الشباب وترمي إلى تعزيز السلامة في أماكن العمل ومنع استغلال الشباب، في حين تنفذ كندا مبادرة لإيجاد وظائف مراعية للبيئة للشباب، وكذلك فرص عمل للشباب في قطاع التراث.

٢٩ - وتقوم الدول الأعضاء بمعالجة نقص البيانات عن عمالة الشباب. إذ يقوم لبنان بتحسين جمع البيانات بشأن الشباب الباحثين عن العمل. وتعمل إيطاليا على وضع قاعدة بيانات مركزية تقوم بالمطابقة بين عروض العمل وطلبات سوق العمل من أجل جميع العاطلين عن العمل، بمن فيهم الشباب. وبالمثل، تسعى تركمانستان إلى دعم توظيف الفنيين الشباب من خلال إصلاح عملياتها لجمع البيانات وتحليلها.

جهود الأمم المتحدة

٣٠ - اتخذت كيانات الأمم المتحدة تدابير ترمي إلى زيادة عمالة الشباب. ففي إطار المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، قام كل من منظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاورات الإنتاجية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالترتيب لعقد منتدى مباشرة الشباب للأعمال الحرة وعملهم لحساب أنفسهم في داكار في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨. ويقوم كل من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والاتحاد الدولي للاتصالات وحكومة الدانمرك بتنفيذ مبادرة "الفتيات الأفريقيات" يستطيعن كتابة البرمجيات" للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، بهدف تشجيع الاهتمام مهنيًا بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في عام ٢٠١٨ لتعبئة ١١٦ متطوعًا من الشباب في البرازيل، وصربيا، وغواتيمالا، وكولومبيا، ونيجيريا، والهند.

٣١ - وتشارك عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة في الجهود الرامية إلى تحسين المهارات الفنية والمهنية ومهارات مباشرة الأعمال الحرة لدى الشباب. واكتسبت المبادرة المتعددة الأطراف والجوانب "الجيل الطليق"، التي تهدف إلى تعزيز المهارات اللازمة للعمل، المزيد من الزخم من خلال الحصول على استثمار قدره بليون دولار من البنك الدولي. ويستهدف برنامج زمالات مؤسسي الشركات الرقمية (eFounders Fellowship Programme)، الذي يقوده الأونكتاد ومدرسة علي بابا لإدارة الأعمال، ١٠٠٠ مباشرًا للأعمال الحرة الرقمية من البلدان النامية. وأقامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في إطار نهجها القطري المتكامل، شراكة مع حكومة غواتيمالا من أجل توفير منصة رقمية للمزارعين الشباب في المناطق الريفية.

٣٢ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قيادة برنامج Co:Lab Youth مع مؤسسة سيتي، وهو برنامج يدعم القيام، تحت قيادة الشباب، بالابتكارات والمشاريع الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع تعزيز دور الشباب في تحقيق ذاتهم اجتماعيا واقتصاديا.

باء - الصحة والرفاه^(٤)

لمحة عامة

٣٣ - لئن كانت بلدان عديدة تحرز تقدما نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول عام ٢٠٣٠، فالشباب ما زالوا يواجهون تحديات في الحصول على الخدمات الصحية المناسبة. وتستمر أوجه عدم المساواة بين البلدان في توفير الخدمات الصحية الملائمة للشباب، مثل تلك التي تركز على الصحة الجنسية والإنجابية، أو الصحة العقلية. وتواجه فئات محددة، مثل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا من الشباب، عراقيل إضافية في الحصول على الخدمات الصحية.

٣٤ - وبالنسبة للعديد من الشباب في جميع أنحاء العالم، تفتح المراهقة - والتغيرات البيولوجية التي تأتي بها - الباب أمام أوجه ضعف جديدة متعلقة بالصحة البدنية والعقلية، والترابط فيما بينهما. وتشمل أوجه الضعف المتعلقة بالصحة إمكانية الوصول إلى منتجات ضارة، مثل التبغ والكحول وغير ذلك من مواد الإدمان، والعنف (بما في ذلك جرائم القتل)، والإصابات الناجمة عن حوادث المرور. فلا تزال

(٤) المعلومات الواردة في هذا الفرع مستمدة من المصادر التالية: WHO، "Adolescents: health risks and solutions"، متاح على الرابط التالي: www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescents-health-risks-and-solutions؛ و A/HRC/29/23؛ ومنظمة الصحة العالمية، "صحيفة الوقائع عن الإصابات الناجمة عن حوادث المرور"، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/road-traffic-injuries>؛ ومنظمة الصحة العالمية، "عنف الشباب"، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/youth-violence>؛ و Brian S. Mustanski, Robert Garofalo and Erin M. Emerson, "Mental health disorders, violence psychological distress, and suicidality in a diverse sample of lesbian, gay, bisexual, and transgender youths", *American Journal of Public Health*, vol. 100, No. 12 (2010)؛ و U.S. Department of Health and Human Services, "Sexual identity, sex of sexual contacts, and health risk behaviors among students in grades 9-12 - United States and selected sites, 2015", *Morbidity and Mortality Weekly Reports Surveillance Summaries*, vol. 65, No. 9 (August 2016)؛ و WHO، "Coming of age: adolescent health"، متاح على الرابط التالي: www.who.int/health-topics/adolescents/coming-of-age-adolescent-health؛ و Department of Economic and Social Affairs, United Nations, "Mental health matters: social inclusion of youth with mental health conditions", 2014؛ و Collaborators, "Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 354 diseases and injuries for 195 countries and territories, 1990-2017: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2017", *The Lancet*, vol. 392, No. 10159 (London: November 2018)؛ و J. Arcelus and others, "Mortality rates in patients with anorexia nervosa and other eating disorders: a meta-analysis of 36 studies", *Archives of General Psychiatry*, vol. 68, No. 7 (2011)؛ و Department of Economic and Social Affairs, United Nations, *World Fertility Report 2013: Fertility at the Extremes*؛ و United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO)، "Gender equality through school: providing a safe and inclusive learning environment"؛ و https://gem-report.unesco.org/en/chapter/gender_accountability_through_school/؛ و منظمة الصحة العالمية، "صحة المراهقين النفسية"، متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-mental-health>.

الإصابات الناجمة عن حوادث المرور تشكل السبب الرئيسي لوفيات الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و ٢٩ عاما. وتفيد منظمة الصحة العالمية بأنه تحدث سنويا في جميع أنحاء العالم ٢٠٠ ٠٠٠ جريمة قتل فيما بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام و ٢٩ عاما، ويمثل هذا العدد ٤٣ في المائة من مجموع العدد السنوي لجرائم القتل. وجرائم القتل هي سبب الوفاة الرابع الأكثر شيوعا في فئة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام و ٢٩ عاما وتشمل نسبة ٨٣ في المائة من جرائم القتل هذه ضحايا من الذكور.

٣٥ - وأظهرت دراسة لـ ٤٠ بلدا ناميا أن ما متوسطه ٤٢ في المائة من الشبان و ٣٧ في المائة من الشابات تعرضوا لتسلط الأقران خلال فترة الشباب. وقد تبين أن تسلط الأقران مرتبط بمجالات الانتحار بين الشباب، وأن فئات معينة من الشباب معرضون بصفة خاصة لخطر الاستهداف، مع ما يترتب على ذلك من آثار خطيرة في كثير من الأحيان. وتبين أنه في الولايات المتحدة الأمريكية، في أعقاب حوادث التحرش اللفظي أو البدني، يكون احتمال قيام المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي والمتحولين جنسيا من الشباب بإيذاء أنفسهم أكبر بما يزيد عن مرتين ونصف مقارنة بأقرانهم من ذوي الهوية الجنسية الغيرية. ويكون احتمال محاولة المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي الشباب في الولايات المتحدة الانتحار أكبر بأربع مرات مقارنة بنظرائهم من ذوي الهوية الجنسية الغيرية.

٣٦ - والمراهقة هي أيضا وقت يمكن أن تبدأ فيه مشاكل الصحة العقلية في الظهور. ولمشاكل الصحة العقلية، التي تشمل مشاكل السلوك ومسائل الصحة العقلية، مثل الاكتئاب واضطرابات القلق (بما في ذلك الاضطرابات النفسية اللاحقة للإصابة) ومشاكل السلوك المضطرب (مثل اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، والاضطرابات المزاجية، وتعاطي مواد الإدمان، والسلوك الانتحاري، والسلوك العدواني و/أو المضطرب)، أثر كبير على نمو ما يزيد على بليون من الشباب واندماجهم الاجتماعي والاقتصادي. وكثيرا ما تفاقم الإصابة بأكثر من واحد من مشاكل الصحة العقلية هذه أثرها، شأنها في ذلك شأن الضغوط الاجتماعية والأعراف الاجتماعية الأوسع نطاقا، ومنها مثل صورة الجسم وضغط الأقران، بما في ذلك ما يتصل به من تعاطي مواد الإدمان من أجل الترفيه. ولا تزال اضطرابات الأكل أيضا منتشرة في أوساط الشباب. إذ يعاني حوالي ٣,٤ ملايين شاب في جميع أنحاء العالم من فقدان الشهية لأسباب عصبية، الذي يتسبب في أعلى معدل وفيات من بين مشاكل الصحة العقلية.

٣٧ - وتواجه الشابات العديد من الأخطار والتحديات المتصلة بالصحة، ولا سيما فيما يتعلق بالحياة الجنسية، والزواج، والإنجاب. ولا تزال الشابات يعانين من مسائل من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، أو زواج الأطفال القسري أو الاستغلال والعنف الجنسيين. وهناك ٧٥٠ مليون امرأة وفتاة على قيد الحياة اليوم زُوِّجن قبل بلوغ سن الثامنة عشرة. وعلى الرغم من أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية قد انخفض بنسبة ٢٤ في المائة منذ عام ٢٠٠٠، فإن نسبة حدوثه تبقى مرتفعة. ففي ٣٠ بلدا لها بيانات استقصائية تستوفي شرط التمثيل، خضعت أكثر من فتاة واحدة من بين كل ثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما لهذه العملية مقارنة بجوالي فتاة واحدة من بين كل فتاتين في نحو عام ٢٠٠٠. وعلاوة على ذلك، أفيد بأنه كان حوالي ٢٨ في المائة من جميع ضحايا الاتجار بالبشر الذين تم اكتشافهم في عام ٢٠١٤ من الأطفال، مع زيادة عدد الفتيات على عدد الفتيان (٢٠ في المائة و ٨ في المائة، على التوالي، من مجموع عدد الضحايا).

٣٨ - ويرتبط كل من الصحة الجيدة للشباب ورفاههم ارتباطا وثيقا بقدرتهم على إكمال تعليمهم واغتنام فرص العمل. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تسهم إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية في تأخير سن الولادة الأولى، ومن ثم زيادة فرص الشباب في البقاء في المدارس والحصول على عمل لائق. ويزيد استعمال الخدمات الصحية للشباب التي تساعد على الحد من تعاطي المواد الضارة من احتمال تخرج الشباب من المدارس واحتفاظهم بعملهم.

٣٩ - وتم تحقيق تحسينات فيما يتعلق بالتعليم الذي يعزز الرفاه، مثل إدراج مواضيع مرتبطة بأنماط الحياة الصحية، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن مسائل مثل الصحة الجنسية والإنجابية والصحة العقلية لا تزال غائبة عن جزء كبير من المناهج الدراسية.

٤٠ - كما أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة غائبان إلى حد كبير عن المواد التعليمية الوطنية. ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تتناول الكتب المدرسية المسائل الجنسية بشكل متزايد، غير أن التقدم المحرز غير كاف. ويساهم ذلك في بقاء النساء، بمن فيهن الشباب، ممثلات تمثيلا ناقصا أو حصرهن، عندما يتم إشراكهن، في الأدوار التقليدية مثل الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال. وينبغي زيادة بذل الجهود الرامية إلى ضمان عدم إدامة المناهج الدراسية والكتب المدرسية وطرق التدريس للقوالب النمطية الجنسية الضارة.

٤١ - ولا يساعد الافتراض الشائع بأن الشباب يتمتعون بصحة جيدة في معالجة هذه الشواغل الهامة. وهناك أدلة وافية على أن اعتماد سلوكيات صحية أثناء فترتي المراهقة والشباب أمر حاسم لمنع وقوع المشاكل الصحية في مرحلة البلوغ. ولذلك ينبغي اتباع نهج شامل إزاء صحة الشباب.

جهود الدول الأعضاء

٤٢ - إن صحة الشباب ورفاههم لا يرتبطان ارتباطا وثيقا بتنمية الشباب فحسب، بل هما أيضا حجر الزاوية في التنمية المستدامة. وتبرز خطة عمل قازان (٢٠١٧) الشباب كفئة معرضة بشكل خاص لسوء المعاملة أو الإيذاء أو الإهمال، والإضرار بصحتهم وتميئتهم، وتوصي باعتماد استراتيجيات وممارسات تؤدي إلى تهيئة ظروف مناسبة لممارسة الجميع للرياضة بشكل مستدام ومفيد للصحة (مجال السياسة العامة الرئيسي الثالث-٢). وتوصي خطة العمل العالمية بشأن النشاط البدني للفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠ (الإجراء ٢-٥)، التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، الدول الأعضاء بوضع وتنفيذ مبادئ توجيهية لتصميم مرافق للتعليم ورعاية الأطفال تكفل توفير بيئات آمنة ويمكن الوصول إليها، يستطيع فيها الأطفال والشباب أن يكونوا نشطين بدنيا، وتحذ من مقدار الوقت الذي يقضونه جالسين، وتدعم المشي وركوب الدراجات الهوائية من المؤسسات التعليمية وإليها مع توفير مرافق نهاية الرحلة المناسبة لذلك.

٤٣ - ومن هذا المنطلق، وضع بعض الدول الأعضاء (الأرجنتين، وأستراليا، وكمبوديا، ونيبال) برامج للتوعية والتعليم تركز على الطائفة الكاملة للمسائل التي تؤثر على صحة ورفاه الشباب، مثل الصحة الجنسية والإنجابية، والتنوع، والنظافة الصحية، والسلامة، وتعاطي مواد الإدمان، والعلاقات الخالية من العنف والصحة العقلية، فضلا عن تسلط الأقران والتحرش في مكان العمل. وأطلقت المكسيك مبادرة واسعة النطاق تركز على نهج الأقران في التوعية الصحية، بما في ذلك بشأن مواضيع من قبيل المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والأنشطة الترفيهية الصحية في أوقات الفراغ. وتقدم مراكز الشباب في البحرين جوائز في الفنون والمسرح للشباب، بمن فيهم ذوو الإعاقة.

- ٤٤ - وقامت دول أعضاء (غانا وكمبوديا وموريشيوس) أيضا بإطلاق برامج شاملة للمراهقين والشباب تركز تركيزا كاملا على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وأطلق كل من كوستاريكا والمغرب خطتين استراتيجيتين وطنيتين للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تشمل الشباب باعتبارهم فئة مستهدفة. وقامت الأرجنتين بإنشاء منصة للمشورة من أجل الشباب ذوات الحمل غير المرغوب فيه.
- ٤٥ - وتدعم كندا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في البلدان النامية عن طريق كفالة حصول النساء - بمن فيهن الشباب - على الرعاية الصحية الجيدة، والوسائل الحديثة لمنع الحمل والتربية الجنسية والخدمات الوقائية التي يفتقنها للحفاظ على السيطرة على أجسادهن وممارسة حقوقهم.
- ٤٦ - وفي السنوات الأخيرة، بدأت دول أعضاء مختلفة (الأرجنتين، وأستراليا، وبيرو، والمغرب) في التركيز على الصحة العقلية، وأطلقت برامج لتعزيز الصحة العقلية للأطفال والمراهقين والشباب. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة لأن نصف جميع اضطرابات الصحة العقلية التي يعاني منها البالغون تبدأ في سن ١٤ عاما، كما يظل معظم الحالات غير مكتشف وبدون علاج.
- ٤٧ - وتقوم الدول الأعضاء أيضا بتعزيز رفاه الشباب من خلال آليات مثل الرياضة والموسيقى والفنون. وعلى سبيل المثال، تُدعم مشاركة الشباب في الرياضة من قبل عدة دول أعضاء (أذربيجان، والبحرين، والبوسنة والهرسك، وبيرو، وتركيا، وكندا، وكوستاريكا، ولبنان، والمكسيك، ونيبال). وعلى وجه الخصوص، تتخذ كندا مبادرات لزيادة حضور النساء (بمن فيهن الشباب والفتيات) في مجال الرياضة واضطلاعهن بدور قيادي فيه.
- ٤٨ - ويشمل عمل كندا في هذا المجال أيضا تركيزا على الرياضة للفتيات التي تعيش أوضاعا هشّة، بما في ذلك شباب الشعوب الأصلية والشباب ذوو الإعاقة والشباب خارج دائرة التعليم أو العمل أو التدريب. وأنشأت البحرين مراكز في مبان ملائمة بيئيا تقدم برامج رياضية للشابات والشباب ذوي الإعاقة، فضلا عن أماكن آمنة للتعليم والترفيه للشابات.
- ٤٩ - وتقوم المكسيك بتشجيع إبداع الشباب من خلال مشروع موسيقي وفني يرمي أيضا إلى تعزيز التواصل السليم بين الشباب.
- ٥٠ - ووضعت موريشيوس مشروعاً للحوار بين الأجيال من أجل أفراد الأسر، وخطا هاتفيا للإصغاء باهتمام يتيح للشباب الحديث عن شواغلهم، وبرنامجا لتعليم المهارات الحياتية مخصصا للشباب.
- ٥١ - وأطلقت بيرو وغانا برنامجين يركزان على تعاطي مواد الإدمان في صفوف الشباب. وتقدم البحرين للشباب برنامجا للوقاية من تعاطي المخدرات، يستند إلى نهج الأقران. وتنفذ إيطاليا برنامجا يرمي إلى منع التعاطي لمواد الإدمان، بما في ذلك القيادة تحت تأثير المخدرات والكحول، فضلا عن الاستخدام المسؤول للإنترنت.
- ٥٢ - وتدير الأرجنتين، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، منتدى خاصا بالصحة والسلامة في مكان العمل يخصص بالكامل للمراهقين والشباب. وتواصل السلفادور تعزيز برامج إزالة الأوشام للشباب الذين هم أعضاء سابقون في عصابات إجرامية.

جهود الأمم المتحدة

٥٣ - تطبق كيانات الأمم المتحدة استراتيجية متعددة الجوانب في الجهود التي تبذلها من أجل تحسين صحة ورفاه الشباب، إناثا وذكورا. فمنظمة الصحة العالمية تنفذ مجموعة متنوعة من المبادرات المتعلقة بصحة الشباب. ففي عام ٢٠١٧، أنجزت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وهيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف والبنك الدولي، الصيغة النهائية للإرشادات الرامية إلى دعم تنفيذ البلدان "الإجراءات العالمية المعجلة من أجل صحة المراهقات والمراهقين". ويساعد إطار العمل والإرشادات الحكومات في إجراءاتها الوطنية لتلبية الاحتياجات الصحية للمراهقين والمراهقات. وتوضح الإرشادات الاستراتيجية ذات الصلة بتعجيل الإجراءات المتعلقة بصحة المراهقات والمراهقين في منطقة جنوب شرق آسيا (٢٠١٨-٢٠٢٢) الطريق أمام البلدان للمضي قدما في البناء على الخطط الصحية الوطنية القائمة المتعلقة بصحة المراهقين والمراهقات وتكييف العناصر الاستراتيجية المدرجة في الإجراءات العالمية المعجلة من أجل صحة المراهقات والمراهقين. وتمشيا مع إطار الإجراءات العالمية المعجلة من أجل صحة المراهقات والمراهقين، أطلق مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي في أفريقيا برنامجا رائدا بشأن صحة المراهقات والمراهقين في عام ٢٠١٧.

٥٤ - وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم أيضا لتنفيذ المعايير العالمية لجودة خدمات الرعاية الصحية للمراهقات والمراهقين وتنمية الكفاءات الأساسية للمراهقات والمراهقين في عدد متزايد من البلدان. وتعمل منظمة الصحة العالمية على البرنامج العالمي لتعجيل الإجراءات الرامية إلى القضاء على زواج الأطفال، الذي يُنفذ بالاشتراك مع اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومبادرة تنظيم الأسرة في عام ٢٠٢٠ والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، بهدف تعزيز السياسات والبرامج المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقات والمراهقين مع التركيز على زواج الأطفال وحمل المراهقات وفيروس نقص المناعة البشرية.

٥٥ - وتعمل منظمة الصحة العالمية أيضا على إنشاء فريق عامل تقني معني بصحة ورفاه المراهقات والمراهقين في إطار شراكة الوكالات الست التابعة للأمم المتحدة. وتواصل منظمة الصحة العالمية استضافة "شراكة صحة الأم والوليد والطفل"، وهي بمثابة أكبر تحالف عالمي لكفالة صحة ورفاه النساء والأطفال والمراهقات والمراهقين. واعتمدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية خطة العمل المتعلقة بصحة النساء والأطفال والمراهقات والمراهقين للفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠.

٥٦ - ويستضيف صندوق الأمم المتحدة للسكان مبادرة "كل امرأة، كل طفل"، وهي حركة تجمع بين جهات عديدة من أصحاب المصلحة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل والمراهق (٢٠١٦-٢٠٣٠). وتوفر الاستراتيجية العالمية خريطة طريق لإنهاء جميع حالات وفيات الأمهات وحديثي الولادة والأطفال التي يمكن الوقاية منها، بما في ذلك المواليد الموتى، بحلول عام ٢٠٣٠، وتحسين صحة ورفاه النساء والأطفال والمراهقات والمراهقين بصفة عامة.

٥٧ - وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت هيئة الأمم المتحدة للمرأة واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان شراكة مع الفريق المعني ببرنامج "تعزيز القدرة على الصمود" في إطار مبادراتها الرامية إلى تمكين المراهقات والشابات، عن طريق توفير التثقيف الجنسي الشامل وبيئة تعليمية آمنة في نيبال. وقدم

اليونيسف الدعم إلى الصين وكازاخستان في تنفيذ مجموعات التدخلات الوطنية في مجال الصحة العقلية الموجهة لأوساط المراهقات والمراهقين.

ألف - التصدي لأوجه عدم المساواة والتهميش^(٥)

لمحة عامة

٥٨ - يواجه الشباب ذكورا وإناثا تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة، ومع ذلك فإنهم يستبعدون بصورة منتظمة من عمليات صنع السياسات والقرارات ذات الصلة. فبعض الشباب، مثل الشباب المهاجرين والشباب من أبناء الأقليات، يواجهون مستويات عالية من الإقصاء. ويضعف ذلك نسيج التماسك الاجتماعي، لأنه يؤثر في طرق تعزيز الشعور بالانتماء. ولاتقاء ذلك، ومعالجة نتائجه، يجب أن تكون السياسات والنهوج البرنامجية شاملة للشباب بشكل كامل، وأن تعكس كافة أبعاد هويات وتطلعات الشباب إناثا وذكورا.

٥٩ - فعلى سبيل المثال، يحتل ألا تستفيد الشابات من تحسينات التنمية بوتيرة ماثلة لاستفادة الشبان منها. فالشابات يشكّلن ثلاثة أرباع مجموع عدد الشباب ممن يعيشون خارج دائرة العمالة والتعليم

(٥) المعلومات الواردة في هذا الفرع مستمدة من المصادر التالية: Department of Economic and Social Affairs, United Nations, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development*, 2018; *ibid.*, *Report on the World Social Situation: Promoting Inclusion Through Social Protection* (2018); ILO, *Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a better working future* (Geneva, ILO, 2017); ILO, *World Employment Social Outlook – Trends 2018*; ILO, “Issue brief No. 4 – Cluster 2: Bringing an end to pervasive global women’s inequality in the workplace”, available at www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---cabinet/documents/publication/wcms_618166.pdf؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التقرير العالمي لرصد التعليم، 2017/ 2018: المساواة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا (باريس، اليونسكو، 2017)؛ اليونسكو، الوثيقة UNESCO, document FS/2017/LIT/45; UNESCO, “Women must be fully engaged in Technical and Vocational Education and Training”, available at <https://en.unesco.org/news/women-must-be-fully-engaged-technical-and-vocational-education-and-training?language=fr>; Organization for Economic Cooperation and Development, “Preparing our youth for an inclusive and sustainable world”; UNESCO, *Cracking the code: girls' and women's education in science, technology, engineering and mathematics (STEM)* (Paris, UNESCO, 2017); Joint United Nations Programme on HIV/AIDS, “HIV prevention among adolescent girls and young women”, available at www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/UNAIDS_HIV_prevention_among_adolescent_girls_and_young_women.pdf؛ اليونسف، “تم تلامي 25 مليون حالة زواج أطفال في العقد الماضي بفضل التقدم المعجل المحرز، كما تُبيّن تقديرات جديدة لليونسف”، متاح على الرابط التالي: www.unicef.org/press-releases/25-million-child-marriages-prevented-last-decade-due-accelerated-progress-according-to-unicef؛ اليونسف، “زواج الأطفال”، متاح على الرابط التالي: Department of Economic and Social Affairs, United Nations, *Disability and Development Report: Realizing the Sustainable Development Goals by, for and with persons with disabilities*, 2018; E/C.19/2013/3; United Nations, “Indigenous peoples’ right to education”; available at www.un.org/en/events/indigenousday/pdf/Backgrounder_Indigenous_Day_2016.pdf; United Nations, “Discriminatory pressures confronted by indigenous youth, traditional land rights of peoples, among issues highlighted as permanent forum continues session”, available at www.un.org/press/en/2016/hr5300.doc.htm; Compact for Young People in Humanitarian Action; UN-Women, “Facts and figures: humanitarian action”, available at www.unwomen.org/en/what-we-do/humanitarian-action/facts-and-figures; A/72/761-S/2018/86

والتدريب، وفي البلدان النامية تصل نسبة الشباب إلى أربعة أخماس ذلك العدد. ويشير ذلك إلى أن مشاركة الشباب في سوق العمل محدودة بسبب الحواجز المؤسسية وعدم الإنصاف في تقاسم عبء الأعمال المنزلية غير المدفوعة الأجر.

٦٠ - ويرجح أيضا أن تكون الشباب خارج سوق العمل بنسبة أعلى من الرجال، أو أن تكون نسبة مشاركتهم أعلى في قطاع الاقتصاد غير الرسمي، ويؤدي ذلك إلى زيادة احتمال تعرضهم للعديد من أشكال انعدام الأمن. وتوفير الحماية الاجتماعية للشابات والأمهات الشباب ذات أهمية بالغة لدعم زيادة معدلات إكمال التعليم العالي والحصول على فرص العمل اللائق وتحسين النتائج الصحية.

٦١ - وعلى الصعيد العالمي، أُحرز تقدم جيد في مجال المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي؛ ومع ذلك، لا تزال توجد اختلافات كبيرة على الصعيدين الإقليمي والوطني. وفي مناطق عديدة، يكون احتمال استبعاد الشباب من التعليم أعلى مما هو عليه بالنسبة للفتيان، ولا سيما في المرحلة العليا من التعليم الثانوي. وعلى الصعيد العالمي، يحتمل أن تكون نسبة إلمام الشباب اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما بالقراءة والكتابة أقل بنسبة ٣ في المائة من الشبان.

٦٢ - ويشدد إعلان إنشيوين على ضرورة توفير التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة للجميع، بما يشمل إمكانية الحصول بشكل عادل ومتزايد على التعليم والتدريب التقني والمهني الجيد والتعليم العالي والبحوث، لا سيما بالنسبة للشابات اللاتي يقل احتمال التحاقهن بهذه البرامج ومثابرتن عليها حتى إكمالها. وفي كثير من الأحيان، تكون نظم التعليم والتدريب التكنولوجي والمهني متحيزة جنسانيا؛ ولا يؤثر ذلك على إمكانية التحاق الشباب ومعدلات مشاركتهم فحسب، بل أيضا على اختيار الطلاب والطالبات برامج محددة. وتساهم هذه الظاهرة في استمرار أوجه عدم المساواة بين الجنسين في سوق العمل والمجتمع ككل.

٦٣ - وتواجه الشباب أيضا صعوبات في الحصول على التعليم الجيد الذي يمكن أن يدعم تمكينهم مدى الحياة. فالمناهج التعليمية التي تركز عن كنب على ديناميات القوة والمعايير والحقوق الاجتماعية أساسية لإتمام التعليم والحصول على عمل لائق والقدرة على التعلم مدى الحياة.

٦٤ - وفي بعض المناطق، يؤدي انخفاض عدد المعلمات، لا سيما في المرحلة العليا في التعليم الثانوي وفي المواضيع المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات إلى قلة توفر من يمكن أن يكونوا بمثابة قدوة مباشرة للفتيات والشابات. فنسبة النساء من طلاب التعليم العالي على الصعيد العالمي في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات هي ٣٥ في المائة فقط. وهذا التفاوت بين الجنسين يدعو إلى القلق، لا سيما بالنظر إلى أن الوظائف المتاحة في المستقبل، بما في ذلك الوظائف التي ستدعم التنمية المستدامة والنمو الشامل للجميع، ستكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

٦٥ - وتظهر أيضا التفاوتات بين الشبان والشابات من حيث النتائج الصحية. فعلى الصعيد العالمي، تكون الشباب اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاما أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ويتعرضن للعدوى بمعدلات تصل إلى مثلي أو ثلاثة أمثال معدلات إصابة الشباب بحسب المناطق.

٦٦ - وبالإضافة إلى ذلك، تظل الأعداد الإجمالية للزيجات المبكرة عالية على الرغم من تراجع معدل انتشارها. وعلى الصعيد العالمي، تتزوج خمس الشباب قبل أن يبلغن الثامنة عشرة من العمر، في حين

أن هذه النسبة ترتفع إلى الثلث في بعض المناطق. والزواج المبكر يؤدي في كثير من الأحيان إلى انقطاع الفتاة عن التعليم ويحد من فرص العمل، ويؤدي إلى الحمل المبكر وزيادة خطر العنف العائلي والعزلة الاجتماعية.

٦٧ - وتعاني الشباب من مختلف أشكال العنف، بما في ذلك المضايقة عبر الإنترنت والتسلط السيبراني، الذي يستهدف بمعدلات أعلى الشباب اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٢٩ عاما.

٦٨ - والشباب ذوو الإعاقة، إناثا وذكورا، هم من بين أكثر الفئات تهميشا وفقرا في المجتمع، وكثيرا ما يعانون من أوجه عدم المساواة الشديدة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، وانعدام القدرة على التمتع بكامل حقوق الإنسان على قدم المساواة مع الآخرين. ويواجه الشباب ذوو الإعاقة، إناثا وذكورا، حواجز تعيق الحصول فعلا على التعليم والعمل والخدمات الصحية. ويساهم ذلك في ارتفاع معدلات الفقر بشكل غير متناسب في أوساط الأشخاص ذوي الإعاقة، وفي عزلتهم، وحتى في تعرضهم للإساءات.

٦٩ - ويواجه شباب الشعوب الأصلية تحديات عديدة متصلة بآثار الاستعمار وسياسات الإدماج المتوارثة عبر الأجيال، فضلا عن استمرار التمييز ونقص الاعتراف بتراثهم وحقوقهم. فعلى سبيل المثال، من النادر أن تُتاح لشباب الشعوب الأصلية إمكانية الحصول على تعليم مناسب ثقافيا بلغاتهم الأصلية. وعلاوة على ذلك، يضطر شباب الشعوب الأصلية في كثير من الأحيان إلى ترك مجتمعاتهم المحلية التقليدية والانتقال إلى المناطق الحضرية بحثا عن فرص العمل. وحين وصولهم إلى المدن، يمكن أن يتعرضوا لمزيد من التمييز يحتمل أن تكون له آثار مدمرة وأن يخلق مشاكل صحية واجتماعية متنوعة.

٧٠ - وعلى الرغم من الافتقار إلى بيانات مصنفة حسب العمر، تشير الأدلة إلى أن الشباب، إناثا وذكورا، يشكلون نسبة كبيرة من المشردين بسبب النزاعات والكوارث في جميع أنحاء العالم. وبسبب ضعف إمكانية فرص الحصول على التعليم وكسب الرزق، فإن الشباب الذين يعيشون في حالات الأزمات الإنسانية يعجزون في كثير من الأحيان عن رسم مسار واضح لمستقبلهم. ولا شك أن ثمة أمثلة ملهمة على شباب يثبتون قدرتهم على الصمود والتكيف في مثل هذه الحالات. ومع ذلك، وبصفة عامة، فإن قدرة الشباب على الانتقال إلى مرحلة النضج والاستقرار - فضلا عن قدرتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة - تكون معرضة للخطر إذا لم يحصلوا على دعم كافٍ نفسيا واجتماعيا واقتصاديا. وعندما يتعلق الأمر بالشابات، فإن سلامتهن معرضة أيضا للخطر لأن العنف الجنسي والجنساني، فضلا عن الاتجار بالبشر، ينتشران بشكل أوسع في أوساط السكان النازحين.

٧١ - ويعاني واحد من كل أربعة شباب، إناثا وذكورا، من العنف أو النزاعات المسلحة، بشكل أو بآخر، على الصعيد العالمي. ومع ذلك فإن مستوى مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار والجهود السياسية المتعلقة بالسلام محدود إلى درجة محزنة، والدور الوقائي الذي يمكن أن يؤديه الشباب في بناء السلام والحفاظ عليه يكون في كثير من الأحيان مبخوس القيمة ولا يُستفاد منه. وهذا الأمر يجرم الشباب من قدرتهم على التأثير في محيطهم وعلى دفع عجلة التغيير قداما.

٧٢ - وعلى الرغم من أن الشباب، إناثا وذكورا، يواجهون في أحيان كثيرة حواجز تعيق إدماجهم، فإنهم يكونون في كثير من الأحيان في وضع مناسب جدا للمساعدة على بناء مجتمعات يمكن فيها لجميع الأشخاص المشاركة في الفرص والعيش بكرامة في جو يسوده السلام. وفي أحيان كثيرة يملك الشباب

ما يلزم من مهارات وإدراك وشبكات تواصل لمد يد العون إلى شباب آخرين يعيشون في ظروف يعانون فيها من الضعف، ولتشجيع التفاهم المتبادل، وكفالة مشاركة الجميع في نهاية المطاف.

٧٣ - ومرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي تتشكل فيها الأعراف الاجتماعية ومفهوم الذات والكفاءة الذاتية ويمر فيها الأفراد بسلسلة من العمليات الانتقالية بناء على قرارات ستؤثر في حياتهم ومجتمعهم. وتتأثر هذه الاختيارات تأثراً مباشراً بنوعية وجدوى المعرفة والمهارات والكفاءات التي يملكها المرء في تلك اللحظة المحددة، وكذلك بما يقدم إليه من معلومات ومشورة ودعم وبما يتاح له من فرص.

٧٤ - ولذا فإن السياسات والمبادرات التي تسعى إلى خفض وإزالة الحواجز التي تعيق تنمية الشباب وتمكينهم يجب أن تراعي بعناية كامل أبعاد التباين في أوساط الشباب. وإن توفّر بيانات تتسم بالدقة وحسن التوقيت والجودة، ومصنفة حسب العمر والنوع الجنساني، أمر أساسي لوضع سياسات وبرامج مبنية على الأدلة لفائدة الشباب، ولا سيما لفائدة فئات الشباب المهمشة والضعيفة.

جهود الدول الأعضاء

٧٥ - يتزايد وعي الدول الأعضاء للمسائل التي تواجهها الشباب، ولذا فإنها تنفذ مبادرات متنوعة للمساعدة على الحد من أوجه عدم المساواة التي يواجهونها. فعلى سبيل المثال، أطلقت الأرجنتين مبادرة تهدف إلى تحقيق المساواة الجنسانية تسعى إلى تحديد ومعالجة أوجه عدم المساواة الناجمة عن التصور الاجتماعي لنوع الجنس، بما في ذلك أوجه اللامساواة التي يعاني منها الشباب.

٧٦ - وأطلقت كندا مبادرة شاملة للمساواة الجنسانية لصالح الشباب بهدف تقييم شعور مختلف مجموعات النساء والرجال والأشخاص المتنوعين جنسانياً حيال السياسات والبرامج والمبادرات. وفي إطار هذه المبادرة، تُنظم سلسلة من الحوارات الوطنية بشأن المساواة الجنسانية مع الشباب الكنديين ويشترك الشباب في تعزيز المساواة الجنسانية.

٧٧ - وتقدّم موريشيوس أداة للتوعية عن طريق المسرح، لتوعية الشباب للقوالب النمطية والمواقف التي تعيق تمكين الفتيات والشابات والنساء. ونظمت موريشيوس أيضاً حلقات عمل لبناء قدرات السفراء الشباب المعنيين بالمسائل الجنسانية بهدف توعية الشباب للمفاهيم المتعلقة بالنوع الجنساني.

٧٨ - ووضعت غانا برنامجاً يسعى إلى تمكين الشباب ودعم مشاركتهم في التنمية الوطنية وأدائهم دوراً قيادياً فيها.

٧٩ - ووضعت بيرو مبادئ توجيهية تركز على الفتيات والشابات لضمان أن يستطيع الطلاب إناثاً وذكرًا إتمام تعليمهم في بيئات آمنة وخالية من العنف. وأدجت إسرائيل المساواة الجنسانية في معايير التطوير المهني للمعلمات والمعلمين وتقييمهم.

٨٠ - وافتتحت إيطاليا مؤخراً مركزاً مخصصاً للشباب الذين ينتمون إلى مجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية يقدم الدعم النفسي والقانوني، وخدمات الوساطة في حل النزاعات، وينظم أنشطة ثقافية ومبادرات لمنع التمييز.

٨١ - وزادت كندا في الآونة الأخيرة تمويلها لبرامج التعددية الثقافية ومناهضة العنصرية، وواصلت الاستثمار في البحوث الرامية لتوفير خدمات في مجال الصحة العقلية تتسم بتركيز أكبر على الجوانب الثقافية لفائدة المجتمع المحلي للكنديين من ذوي البشرة السوداء.

٨٢ - ونفذت المكسيك برنامجاً لفائدة الشباب، إناثا وذكورا، الذين يعيشون في ظروف يعانون فيها من الضعف، ويركز البرنامج على إعادة بناء النسيج الاجتماعي وتعزيز المواطنة المتسمة بحس المسؤولية.

جهود الأمم المتحدة

٨٣ - يساهم العديد من كيانات الأمم المتحدة في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جهود تنمية قدرات الشباب. فهيئة الأمم المتحدة للمرأة نظمت منبرا لمناصرة قضايا الشباب خلال دورتي لجنة وضع المرأة المعقودتين في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨. ونظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي مشروعاً ميدانياً مشتركاً للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠ يسعى إلى تمكين اللاجئات السوريات في مصر والأردن ولبنان. وساعدت اليونيسف حكومة زامبيا على تنظيم نادٍ للمسيرة المهنية وتوفير فرص التدريب الداخلي لفائدة طالبات المدارس الثانوية.

٨٤ - ويسعى العديد من كيانات الأمم المتحدة إلى تركيز الجهود على مبادرات مختلفة تعود بالفائدة على الشباب المهمشين بسبب النزاع والعنف والجريمة. واشتركت كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في تنفيذ مبادرة "تسليط الضوء"، الرامية إلى إنهاء العنف ضد المرأة والفتاة. وأطلق تحالف الأمم المتحدة للحضارات ووكالة استريمينيا للتعاون الدولي من أجل التنمية، الدورة الثالثة لبرنامج بناء السلام الشباب، وهو بمثابة مبادرة تعليمية، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شباط/فبراير ٢٠١٩. ونظم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة "منتدى الشباب" الذي عُقد في آذار/مارس ٢٠١٩، وجمع بين واضعي السياسات والمشاركين الشباب من ٢٦ بلداً.

٨٥ - وأعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التقرير العالمي المعنون "Frontlines"، بالتعاون مع مركز أوسلو للحكم، وبدعم من حكومة النرويج. ويتضمن التقرير تلخيصاً جامعاً للبيانات وعرضاً مفصلاً للأنشطة التي تنفذ بقيادة الشباب إناثا وذكورا، واستعراضاً للدراسات العالمية ودراسة استقصائية عالمية بشأن الشباب ومكافحة ومنع التطرف العنيف، لفائدة الممارسين من أجل تحسين فهم تطلعات الشباب وتصوراتهم وتحسين إعداد البرامج.

٨٦ - ويعمل العديد من كيانات الأمم المتحدة على تمكين الشباب المهمشين بسبب النزوح. ويهدف برنامج الشباب والتعليم الثانوي (٢٠١٩-٢٠٢٣) الذي تنفذه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى إدماج اللاجئين في المرحلة الثانوية لنظم التعليم الوطنية. ومنذ عام ٢٠١٧، نظم تحالف الأمم المتحدة للحضارات حلقات عمل بعنوان PEACEapp في المغرب وإسبانيا وتونس جمعت بين الشباب المحليين والمهاجرين الشباب في إطار يتيح تطوير مهارات الإمام بالتكنولوجيا الرقمية والتفاهم بين الثقافات. وينفذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بالاشتراك مع حكومة ألمانيا، مشروعاً يشرك المتطوعين اللاجئين في أنشطة تعزيز الأمن والحماية.

٨٧ - وتواصل عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة المشاركة في الجهود الرامية إلى تمكين الشباب الذين جرى تمهيشهم بسبب كونهم من ذوي الإعاقات. ودعمت اليونيسف قيرغيزستان في إعداد مواد تعليمية يسهل

على المعاقات استخدامها لكفالة اتباع قواعد النظافة الصحية في فترة الطمث. وساعدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا على تيسير إجراء مشاورات وطنية في مصر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ بشأن العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة. وتولى الفريق المعني ببرنامج مواهب الموظفين المهنيين الشباب من ذوي الإعاقة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بالاشتراك مع حكومة ألمانيا، الإشراف على إيفاد اثنين من متطوعي الأمم المتحدة للعمل في هذا المجال. وأخيراً، تتعاون إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على مشروع لتنمية القدرات بدعم من حكومات الأرجنتين وإكوادور وبيرو، بهدف وضع مبادرات محددة لدعم زيادة مشاركة الشباب ذوي الإعاقة في التعليم وسوق العمل.

ثالثاً - الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنمية قدرات الشباب على الصعد الدولي والإقليمي والوطني

ألف - استراتيجية الأمم المتحدة للشباب

٨٨ - تنشأ استراتيجية الأمم المتحدة للشباب^(٦)، التي تم اعتمادها وإطلاقها في عام ٢٠١٨، بناءً على عالم تُكفل فيه حقوق الإنسان لكل شاب وشابة، ويُمكن كل شابة وشاب من تحقيق إمكاناتها أو إمكاناته الكاملة، ويعترف بقدرته الشبان والشابات على الفعل والقدرة على الصمود وبما يقدمونه من إسهامات إيجابية بوصفهم عوامل تدفع عجلة التغيير قدماً. وتسعى الأمم المتحدة من خلال استراتيجية الأمم المتحدة للشباب إلى أن تكون مثالا للدور القيادي، وعنصرًا رائداً في المعرفة والابتكار، ومحفزاً للاستثمار وإيجاد الحلول، وعنصرًا قيادياً في إرساء أسس المساءلة، بهدف تعزيز قدرتها على تحقيق النتائج لفائدة الشباب. وتتضمن الاستراتيجية كذلك دعوات للأمم المتحدة لتعزيز جهودها في خمسة مجالات ذات أولوية، وهي: الانخراط والمشاركة والدعوة؛ وإرساء أسس مستنيرة وسليمة؛ والتمكين الاقتصادي من خلال إيجاد فرص العمل اللائق؛ وحقوق الشباب وحقوق الإنسان؛ والسلام وبناء القدرة على الصمود. وعقدت اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية باستراتيجية الأمم المتحدة للشباب اجتماعها الأول في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩، برئاسة مبعوث الأمين العام المعني بالشباب. واتفقت اللجنة على إنشاء فريق عامل مشترك من أجل تنفيذ الاستراتيجية.

باء - منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

٨٩ - يعدّ منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أوسع لقاء عالمي سنوي للشباب في الأمم المتحدة، ويوفر للقادة الشباب، إناثاً وذكوراً، فرصة للمشاركة في مناقشات السياسة العامة مع الدول الأعضاء. وينطلق منتدى الشباب من افتراض أن الاعتراف بالشباب أمر أساسي لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعُقد منتدى الشباب الثامن بعنوان "الشباب: التمكين والإدماج والمساواة" يومي ٨ و ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٩، وركز على تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة وهي الهدف ٤ (ضمان التعليم الجيد) والهدف ٨ (توفير العمل اللائق والنمو الاقتصادي) والهدف ١٠ (الحد من انعدام المساواة) والهدف ١٣ (التصدي لتغير المناخ) والهدف ١٦ (السلام والعدالة وبناء

(٦) انظر: <https://www.un.org/youthenvoy/youth-un/>.

مؤسسات قوية). وستسهم نتيجة منتدى الشباب في عمليات الأمم المتحدة الأخرى، تشمل المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة ومؤتمر قمة عام ٢٠١٩ لأهداف التنمية المستدامة.

جيم - شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، والتقارير عن الشباب في العالم، واليوم الدولي للشباب

٩٠ - تيسر "شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات" التعاون بين كيانات الأمم المتحدة في مجال تنمية الشباب. وتهدف الشبكة إلى تحديد الأولويات المشتركة وتبادل الممارسات الجيدة وضمان التنسيق الفعال. واستضافت اليونسكو في مقرها في باريس الاجتماع السنوي للشبكة المشتركة بين الوكالات لعام ٢٠١٩، بعد أن خلفت برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في منصب الرئيس المشارك بالتناوب، إلى جانب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التي تشغل منصب الرئيس المشارك الدائم. وأتاح الاجتماع فرصة لتقييم التقدم المحرز وتحديد سبل جديدة للتعاون فيما بين الوكالات بشأن تنمية الشباب. ولزيادة مشاركة الشباب، قررت الشبكة إضافة رئيس مشارك ثالث - تجمع للشباب - سيمثل منظمات الشباب العاملة في إطار الشبكة.

٩١ - ويدرس التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠١٨ أدوار التعاضد في الخطة الجديدة والجهود الحالية لتنمية الشباب، وأعد التقرير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل بوصفها جهة التنسيق المعنية بالشباب في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. ويقدم التقرير نظرة متعمقة عن دور الشباب في التنمية المستدامة في سياق خطة عام ٢٠٣٠ وأطر العمل ذات الصلة، ولا سيما خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية وبرنامج العمل العالمي للشباب. ويرد في المرفق الإحصائي للتقرير عن الشباب في العالم تفاصيل عن البيانات المتاحة من خلال تجميع ما يتوفر على الصعيدين العالمي والإقليمي من بيانات بشأن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالشباب، وكذلك مؤشرات برنامج العمل العالمي للشباب. ومن بين ٩٠ مؤشرا يتعلق بالشباب، من أصل ما مجموعه ٢٣٢ مؤشرا واردا في الإطار العالمي، لا تتوفر بيانات بشأن ٤٨ منها على الصعيدين العالمي والإقليمي^(٧). ويؤكد التقرير أن سد الثغرات في توفر البيانات ومعالجة التفاوت في البيانات فيما بين البلدان ودخلها سيتطلبان بناء القدرات واستثمارات مالية كبيرة ونهج ابتكارية، ولا سيما في أقل البلدان نموا.

٩٢ - واحتفل باليوم الدولي للشباب في عام ٢٠١٨ تحت قيادة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وموئل الأمم المتحدة. وكان موضوع ذلك اليوم "توفير أماكن آمنة للشباب"، ونُظّم في نيروبي يوم من الأحداث احتفالاً بهذه المناسبة.

٩٣ - وسيركز الاحتفال الرسمي باليوم الدولي للشباب في عام ٢٠١٩ على "تحويل قطاع التعليم" للمساهمة في الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة، مع تسليط الضوء على أهمية ضمان أن يكون التعليم شاملاً للجميع ومجدياً ومنصفاً. وستستضيف هذه الاحتفالات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية واليونسكو، وستُبنى على شبكة الإنترنت لضمان الحضور على نطاق واسع.

(٧) انظر: Department of Economic and Social Affairs, United Nations, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development*, 2018.

دال - تقديم الدعم للمؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب لعام ٢٠١٩، ومنتدى الشباب المعني بإعلان لشبونة+٢١

٩٤ - نظمت البرتغال مع المجلس الوطني البرتغالي المعني بالشباب المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب لعام ٢٠١٩، ومنتدى الشباب المعني بإعلان لشبونة+٢١، في حزيران/يونيه ٢٠١٩ في لشبونة. وحظي المؤتمر بتأييد من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسف، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، واليونسكو. وتمثلت نتيجة المؤتمر في تجديد إعلان لشبونة+٢١ بشأن سياسات وبرامج الشباب في إطار خطة عام ٢٠٣٠.

هاء - الجهود الإضافية التي تبذلها الأمم المتحدة في مجال الشباب

٩٥ - تواصل كيانات الأمم المتحدة إدماج البيانات والأدلة في جهودها الرامية لتنمية الشباب. وبناءً على المرفق الإحصائي المعد للتقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠١٩، فإن التقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٢٠، الذي تعمل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على إعداده حالياً، سيتضمن بيانات على الصعيد القطري. وتقوم منظمة الصحة العالمية، بالاشتراك مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسف، والبنك الدولي، بدعم الحكومات لوضع سياسات الرعاية الصحية المبنية على الأدلة لفائدة الشباب، عن طريق برنامج الإجراءات العالمية المعجلة من أجل صحة المراهقين والمراهقات. وتدير اليونسف وشركة Gucci منصة لجمع الأموال تهدف إلى إنتاج بيانات من أجل وضع تدابير مبنية على الأدلة للتصدي للتحديات التي تواجه المراهقات والمراهقين. وفي عام ٢٠١٨، أنجزت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ عملية لجمع البيانات عن طريق استبيانات موجهة إلى ١٠ آلاف من الشباب في باكستان وسري لانكا وقيرغيزستان وكمبوديا والهند. وقدم هذا البحث معلومات فريدة مستمدة مباشرة من الشباب بشأن مخاوفهم وآمالهم فيما يتعلق بالمسائل الملحة التي تؤثر في إدماجهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وفيما يتعلق بالمواطنة.

٩٦ - وتواصل كيانات الأمم المتحدة تعزيز القدرة التقنية لمقرري السياسات والممارسين العاملين في مجال تنمية الشباب من خلال وضع مبادئ توجيهية ومجموعات أدوات. وساهمت اليونسكو، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسف، ومنظمة الصحة العالمية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، في عام ٢٠١٨ في عملية تنقيح المنشور المعنون "إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية". وفي عام ٢٠١٨، اشترك مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وأمانة كومنولث الأمم في نشر تقرير يتضمن مجموعة أدوات في مجال مباشرة الشباب الأعمال الحرة. وفي عام ٢٠١٩، تعاون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مع اليونسكو على وضع مبادئ توجيهية بشأن تعزيز سيادة القانون عن طريق التعليم.

٩٧ - وأطلقت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بدعم من حكومة إيطاليا، مشروعاً جديداً في عام ٢٠١٨ من أجل زيادة قدرات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب على صياغة وتنفيذ وتقييم سياسات وطنية فعالة للشباب وخطط عمل تشجع على منع نشوب النزاعات وبناء السلام والحفاظ عليه في سياق خطة عام ٢٠٣٠ وبرنامج الشباب والسلام والأمن. ويجري تنفيذ المشروع في ثلاثة بلدان هي لبنان وليبيريا وكينيا.

٩٨ - وتابعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أيضا تنفيذ مشروع "الإجراءات السياسية المبنية على الأدلة في مجال تنمية الشباب في أفريقيا: مساهمات الشباب في السلام والأمن" للفترة ٢٠١٦-٢٠١٩. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز قدرات الحكومات والمجتمع المدني، بما في ذلك الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب، على صياغة ورصد وتقييم سياسات وبرامج مبنية على الأدلة تعالج الشواغل التي أعرب عنها في قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) بشأن الشباب والسلام والأمن. ونُظمت في توغو وبوركينا فاسو وكوت ديفوار حلقات عمل لتنمية القدرات بهدف الإسهام في تحقيق الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة. وجمعت حلقات العمل مشاركين تم اختيارهم من بين الأعضاء في منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، واستُفيد فيها من مشاركة كبار المسؤولين الحكوميين، وزملاء في منظومة الأمم المتحدة ومن بينهم ممثلو المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة. وفي وقت لاحق، نظّم المشاركون الشباب أنفسهم ضمن شبكات وطنية معنية بالسلام والأمن وأهداف التنمية المستدامة.

٩٩ - وتواصل كيانات الأمم المتحدة إجراء بحوث ونشر تقارير بشأن طائفة واسعة من المسائل التي تؤثر في الشباب، إناثا وذكورا. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية، ملاحظات إلى صندوق البحوث المعني بالتحديات العالمية في إطار المبادرة التي أطلقها مجلس البحوث والابتكارات في المملكة المتحدة بشأن التعجيل بالنهوض بالشباب الأفريقي في عدد من المجالات. وبتنسيق من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب دعم بناء السلام، نُشرت في عام ٢٠١٨ الدراسة المعنونة "السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن" (A/72/761-S/2018/86).

١٠٠ - ويظل برنامج المندوبين الشباب الذي تنفذه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قناة مهمة لتمكين الشباب، إناثا وذكورا، من المشاركة في عمليات الأمم المتحدة عن طريق الانضمام إلى وفودهم الوطنية في الاجتماعات الحكومية الدولية. وشارك أكثر من ٦٠ مندوبا للشباب من أكثر من ٣٥ دولة عضوا في الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة في عام ٢٠١٨، بينما زاد عدد المندوبين الشباب الذين شاركوا في الدورة الثانية والسبعين في عام ٢٠١٧ على ٥٥ مندوبا من أكثر من ٣٠ بلدا.

١٠١ - وأعدّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاشتراك مع رواندا، منصة YouthConnekt Africa لتوفير حلول لفائدة بلدان الجنوب، ودعم تنفيذ المبادرات ذات الصلة فيما بين بلدان الجنوب بهدف تمكين الشباب. ونُشرت هذه المنصة في اثني عشر بلدا (أوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وسيراليون، وغامبيا، وغانا، وكابو فيردي، والكامبيرون، والكونغو، وليبيريا). وأقرّ المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي هذه المنصة رسميا بوصفها منصة أفريقيا القارية لتنسيق مبادرات تمكين الشباب.

١٠٢ - وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من إيطاليا، المبادرة العالمية الجديدة "١٦×١٦" التي تهدف إلى تبين وتقييم ودعم الدور الإيجابي الذي تؤديه ١٦ من منظمات وحركات وشبكات الشباب في جميع مناطق العالم بهدف إحراز تقدم على مسار تحقيق الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، وتشجيع مشاركة الشباب مشاركة فعالة في تنفيذ الهدف ١٦ ورصده وفرض المساءلة بشأنه على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري. وأدت مبادرة ١٦×١٦ دورا قياديا في المشاورات العالمية، وعرضت "نداء روما للعمل من أجل الشباب" في المؤتمر التحضيري المعني بالهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة الذي عقد قبل انعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٩.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

١٠٣ - سلّط هذا التقرير الضوء على التقدم المحرز والتحديات المستمرة التي يواجهها الشباب، إناثاً وذكوراً، في سعيهم إلى تحقيق إمكاناتهم الكاملة والمشاركة في تنمية بلدتهم. ويخلص التقرير إلى أن إدماج الشباب بشكل مجدي على الصعد السياسي والاجتماعي والاقتصادي وعلى صعيد الاعتراف بحقوق المواطنة أمر حاسم الأهمية لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك الشباب يساعد على كفاءة توفير نظم ومؤسسات وممارسات تحد من فرص تعرّض فئات اجتماعية عديدة للتمييز والافتقار إلى مقومات التمكين في المستقبل.

١٠٤ - وعالج التقرير ثلاث مسائل في صميم تنمية الشباب ومشاركتهم: العمالة ومباشرة الأعمال الحرة، والصحة والرفاه، وأوجه عدم المساواة والتمييز. وسلّط الضوء أيضاً على الحاجة إلى الأدلة والبيانات. واستناداً إلى المعلومات والتحليلات الواردة أعلاه، تُقدّم التوصيات التالية لتنظر فيها الدول الأعضاء:

(أ) تكثيف الجهود الرامية إلى التصدي لارتفاع معدلات العمالة الناقصة والبطالة في صفوف الشباب، مع التركيز على تحسين التآزر بين قطاعي التعليم والتوظيف عن طريق توفير فرص التلمذة المهنية العالية النوعية، وبرامج التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني القادرة على الاستجابة للاحتياجات، وإعداد الشباب بشكل أفضل لشغل الوظائف في قطاع الاقتصاد الأخضر. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توجيه الاهتمام إلى مساعدة الشباب على الانتقال من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي، وتحسين دعم الشباب الذين يباشرون الأعمال الحرة، وتعزيز جمع البيانات من أجل تحليل احتياجات سوق العمل حالياً وفي المستقبل؛

(ب) إتاحة سبل الحصول على خدمات رعاية صحية مأمونة وفعالة ومستدامة وغير تمييزية وملائمة، بما في ذلك توفير العلاج والمشورة للحالات المتعلقة بالصحة العقلية، وتعزيز التثقيف الصحي والإمام بمبادئ التوعية الصحية بهدف تحسين النتائج الصحية للشباب طوال حياتهم؛

(ج) ضمان عدم ترك أي من الشباب، إناثاً وذكوراً، خلف الركب عن طريق وضع وتنفيذ سياسات وبرامج تتضمن وجهات نظر جميع الشباب، بمن فيهم أولئك الذين ينتمون إلى الفئات المهمشة، وتعزيز إمكانية وصولهم على قدم المساواة إلى فرص الإسهام في التنمية المستدامة؛

(د) تعزيز السياسات والبرامج المبنية على الأدلة لفائدة الشباب عن طريق دعم إنتاج وجمع واستخدام بيانات مصنفة حسب العمر والنوع الجنساني وحالات الإعاقة.